

برنامج رياضي لتقليل التأثيرات الضارة لتلوث البيئة (الهواء) عصام الدين شعبان على حسن

مدرس بقسم التدريب الرياضي وعلوم الحركة - كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط

الملخص :

تتأثر أجهزة الفرد الحيوية بالملوثات الهوائية كما تتأثر حركات الفرد اليومية بما تأثرت به هذه الأجهزة. لذا فهدف البحث إلى تصميم برنامج رياضي مقتن الأحمال لتقليل التأثيرات الضارة الناشئة عن تلوث الهواء. ولتحقيق ذلك تم تصميم 36 وحدة تدريب رياضي بواقع ثلاث وحدات تدريبية كل أسبوع على مجموعتين، المجموعة الأولى في بيئة مرتفعة التلوث والمجموعة الثانية في بيئة منخفضة التلوث. وقد أظهرت النتائج التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي لبعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي على المجموعتين التجريبتين بينما ظهرت نتائج المجموعة الثانية عند مقارنتها بالمجموعة الأولى بفروق دالة إحصائية في متغيرات البحث بصورة جوهرية عالية.

مقدمة ومشكلة البحث:

نشاطه المتزايد في كافة مجالات الحياة. فقال تعالى ﴿إِذَا

يَتَسَمَّ الْإِسْلَامُ بِنظرة حكيمة للعلاقة بين الإنسان لا تُقَسِّمُ دُؤَا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّهُمْ لَانْحَرُونَ
وبيئته، فكما سخر الله عز وجل للإنسان الأرض بما فيها ﴿لَا أُصْلِحُ نَفْسَهُمْ وَاللَّهُ الْمُسَدِّدُ وَاللَّكِيحِشُ عُرُونَ﴾،
وهبه العقل لحسن استعمال ما فيها فإنه سبحانه وتعالى

سورة البقرة: الآيتان 11، 12. والإسراف في استخدام سبل

الحياة في البيئة يؤدي إلى مشكلات بيئية نهى الإسلام

عنها فح قوله تعالى ﴿نَشَأُ جَنَاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ

قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، سورة الأعراف: الآية 85. وشآت

والتخلل والزرع مخرجة لما أكله لزيته ون

ثم إن نجاح الإنسان في المحافظة على البيئة مرتبط

بأن يعيش فيها واستثماره لمواردها بما يعود

بالنفع عليه، وحينما يفشل الإنسان في التعامل مع بيئته

تظهر الملوثات بأنواعها المختلفة التي ثبت بالعلم أن لها

تأثيرات ضارة على الإنسان وذات أبعاد مختلفة في أضرارها

وا أم لا ذلك من سرفيفيسه *دون في الأرض ولا

فيشير توفيق قاسم (1995) إلى أن التلوث البيئي يمثل

صدا حنون، سورة الشعراء: الآيتان 151، 152.

عد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله

قريب من المحسنين

ثم إن نجاح الإنسان في المحافظة على البيئة مرتبط

بأن يعيش فيها واستثماره لمواردها بما يعود

بالنفع عليه، وحينما يفشل الإنسان في التعامل مع بيئته

تظهر الملوثات بأنواعها المختلفة التي ثبت بالعلم أن لها

تأثيرات ضارة على الإنسان وذات أبعاد مختلفة في أضرارها

وا أم لا ذلك من سرفيفيسه *دون في الأرض ولا

فيشير توفيق قاسم (1995) إلى أن التلوث البيئي يمثل

صدا حنون، سورة الشعراء: الآيتان 151، 152.

إحدى المشكلات البيئية الرئيسية التي تواجه الإنسان نتيجة

الملوثات الهوائية كما تتأثر حركات الفرد اليومية بما تأثرت به أجهزة الفرد الحيوية. فتشير دراسة إلهام شلبي (1994) إلى أن التلوث الهوائي يؤدي إلى قصور في وظائف الجهاز التنفسي والجهاز الدوري وهذا يؤثر على الصحة العامة للفرد، والتي بدورها تؤثر على الممارسة الرياضية التي تشكل من خلال مجموعة الحركات المعتمدة على الصفات البدنية. كما تؤكد ذلك دراسات فولينسبي (1984) ونبيلة عبد الرحمن (1985) وأدمز (1987) وهناء عبد الوهاب (1996) أن تلوث الهواء يؤدي إلى تقلص العضلات وقصور في الكفاءة البدنية.

وللتدريب الرياضي أثره الإيجابي على تحسن الكفاءة الفسيولوجية وهذا ما يؤكدته طه سعد (1994) وسلزر (2005) إلى أن التدريب الرياضي يسهم في زيادة عضلات التنفس، كما يقلل من مقاومة الهواء وبالتالي تزداد السعة الحيوية ويقل معدل التنفس، وبالتالي تتحسن وظائف الجهازين الدوري والتنفسي.

وتشير سناء عبد السلام (1981) إلى أن الأجهزة الوظيفية لكي تؤدي عملها بكفاءة فإنها يجب أن تتمتع بقدر من اللياقة حتى يمكن أن تتحمل النشاط الذي يؤديه الفرد، وأن كفاءة الجهاز الدوري التنفسي هو أحد المكونات المهمة لممارسة الحياة الطبيعية. ولكي تستمر العضلات في الانقباض ينبغي أن يتم إمدادها بالأكسجين كما يتم نقل الدم المحمل بالأكسجين إلى الخلايا العضلية عن طريق الجهاز الدوري. وعندما يتأثر الجهاز الدوري بالتلوث الهوائي تقل كفاءته فيتأثر بذلك الجهاز التنفسي أيضاً ونتيجة لقلّة نسبة الأكسجين في الهواء الجوي يحدث قصور في العضلات نتيجة عدم كفاية الدم المحمل بالأكسجين لإمداد الخلايا العضلية بالأكسجين اللازم لتوليد الطاقة حتى تتولد الحركة. لذا فهل من برنامج رياضي مقنن الأحمال لتقليل التأثيرات الضارة الناشئة عن التلوث البيئي (الهواء)، ويساهم في رفع الكفاءة الفسيولوجية لوظائف الجهازين الدوري والتنفسي؟
هدف البحث:

فمن المشكلات البيئية التي أصبحت خطراً يهدد حياة الإنسان مشكلة التلوث والتي استعرضها محمد أبو القاسم (1998) إلى الآتي:

- 1- تلوث الهواء.
- 2- تلوث المياه.
- 3- تلوث التربة.
- 4- الضوضاء.
- 5- التلوث البصري.

وسوف يتم تركيز لظوء على تلوث الهواء الذي أختصه الباحث في هذه الدراسة بالبحث حيث يشير محمود نصر الله (1996) إلى أن الإنسان يستطيع الاستغناء عن الطعام لعدة أيام ولكن لا يستطيع الاستغناء عن الهواء الذي يجب أن يكون صالحاً للتنفس ولا يحوى سموماً تؤدي في النهاية بحياته، فقد يحتوى الهواء على شوائب صغيرة بحيث لا يظهر لها أثر عليه، ولكن عندما تتزايد تلك الشوائب يكون لها الأثر الصحي السلبي عليه.

هذا ويعد إفساد الهواء تبديل لنعم الله عز وجل ولقد توعد الله جل وعلا من يبذل نعمه بالعقاب الشديد، فقال وَمَنْ يَبْذُلْ تَعْلِيقًا ﴿٢١١﴾. اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾، سورة البقرة: الآية 211. ويحذر الإسلام من الإفساد ويبين عواقبه السيئة، ومن صور الإفساد إفساد الهواء، فالهواء ملك للجميع ولا يجوز لأحد أن يلوثه ويفسده.

إن التلوث الهوائي يعد من أكثر أشكال التلوث البيئي انتشاراً نظراً لسهولة انتقاله من منطقة إلى أخرى في فترة زمنية قصيرة. فيشير ممدوح فتحى (1998) إلى أن لتلوث الهواء خطورة واضحة، وكلما صغر حجمه فإنه يكون أشد ضرراً على صحة الإنسان حيث يحتاج الفرد في اليوم الواحد إلى حوالي 15كجم من الهواء وإلى 1.5 كجم من الغذاء وإلى 2.5 كجم من الماء، وبالتالي فإن استهلاكه من الهواء أكثر وأن الملوثات تدخل مع هواء الشهيق إلى الرئتين ومنها للدم مباشرة فيكون نسبة الامتصاص عالية فتصل تقريبا إلى 80% بعكس ما إذا كان الامتصاص من خلال الجهاز الهضمي فيكون معدل الامتصاص حوالي 50%. لذا تتأثر أجهزة الفرد الحيوية بالملوثات البيئية وخاصة

والنبض وأدى تلوث الهواء إلى سطحية التنفس وعدم عمقه.

ودراسة إلهام شلبي (1994) استهدفت التعرف على تأثير تلوث الهواء على بعض الوظائف الفسيولوجية للرتين لدى مدرسات التربية الرياضية بمنطقة حلوان الصناعية. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وبلغت (15) معلمة وكانت أهم النتائج أن منطقة حلوان الصناعية عالية التلوث، والتي تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الفسيولوجية للرتين والجهاز التنفسي.

ودراسة طه سعد (1994) استهدفت التعرف على أثر تلوث الهواء على الكفاءة البدنية وبعض المتغيرات الفسيولوجية للممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من سن 20-22 من منطقة حلوان ومنطقة القطاطر الخيرية وبلغت 60 فرد (30 من الرياضيين، 30 من غير الرياضيين) وكانت أهم النتائج أن تلوث الهواء يؤدي إلى قصور في الكفاءة البدنية وقصور في وظائف الرئة.

ودراسة هناء عبد الوهاب (1996) استهدفت التعرف على تأثير تلوث الهواء الناتج من أدخنة المصانع بمدينة الإسكندرية على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار للمرحلة الابتدائية. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية وبلغت (400) تلميذ بواقع 200 تلميذ في البيئة مرتفعة التلوث و200 تلميذ في البيئة منخفضة التلوث. وكانت أهم النتائج أن تلوث الهواء يؤدي إلى قصور في المتغيرات الفسيولوجية والبدنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع وجود فروق في المتغيرات الفسيولوجية والبدنية في البيئة مرتفعة التلوث والبيئة منخفضة التلوث لصالح البيئة منخفضة التلوث.

يهدف البحث إلى تصميم برنامج رياضي لتقليل التأثيرات الضارة الناشئة عن تلوث الهواء على بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي.

فروض البحث:

تحقيقاً لهدف البحث وضع الباحث الفروض الآتية:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً لنسبة التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البيئة مرتفعة التلوث لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً لنسبة التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البيئة منخفضة التلوث لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- يوجد فرق دال إحصائياً لنسبة التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي بين المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث لصالح العينة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث.

البحوث المرتبطة:

يعتبر ما توصل إليه الباحثون من نتائج مائة لمناقشة ما توصل إليه الباحث من نتائج وفي حدود ما تمكن للباحث من الوصول إليه من بحوث مرتبطة بهذه الدراسة يعرضها الباحث حسب تاريخ إجرائها تصاعدياً على النحو الآتي:

دراسة نبيلة عبد الرحمن (1985) استهدفت التعرف على أثر تلوث البيئة على بعض الدلالات الوظيفية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وبلغت العينة (54) تلميذاً وتلميذة من سن 6-9 سنوات بمحافظة الإسكندرية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من ثلاث مناطق حسب درجة التلوث (عالية التلوث، متوسطة التلوث، منخفضة التلوث) وكانت أهم النتائج أن تلوث الهواء يؤدي إلى قصور في السعة

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطين وذلك بتصميم القياس (القبلي - البعدي).

عينة البحث:

تم تحديد منطقتين طبقاً لقياسات خاصة بتلوث الهواء والتي أجريت على مدار أسبوع وفي أوقات مختلفة كالتالي:

المنطقة الأولى: هي منطقة مرتفعة التلوث واختيرت بها مدرسة عزبة جودة الإعدادية (المنطقة السكنية جنوب مصنع السماد بمنقباد).

المنطقة الثانية: هي منطقة منخفضة التلوث واختيرت بها مدرسة منقباد الإعدادية (منطقة الوحدة المجمعمة بشمال منقباد).

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وقوامها (20) تلميذاً مقسمة بالتساوي على مجموعتين إحداهما في المنطقة الأولى والأخرى في المنطقة الثانية و تراوحت الأعمار السنوية لعينة البحث بين (14-15 سنة). وراعى الباحث تكافؤ العينتين قدر المستطاع من حيث (السن، الطول، الوزن، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة)، وجدول (1) يوضح تكافؤ العينتين. كما اشترط أن يكون أفراد عينة البحث في حدود المنطقة المختارة وخلوه من الأمراض تبعاً للتقرير الطبى بالمدرسة وعدم اشتراكه فى أى فرق رياضية بالمدرسة أو نادى رياضى خارجى.

يتضح من جدول (1) وجود ارتباط بين عينة البيئة مرتفعة التلوث وعينة البيئة منخفضة التلوث فى المتغيرات المقاسة، وقد تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.67 ، 0.92)، وهى قيم جوهرية عالية تدل على أن عينة البيئة مرتفعة التلوث وعينة البيئة منخفضة التلوث متكافئتين فى المتغيرات (السن، الطول، الوزن، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة).

يُضاً تعرضت دراسات اجنبية لدراسة اثر تلوث البيئة على كفاءة الاجهزة الوظيفية منها دراسة فولينسبى (1984)، والتي استهدفت التعرف على أثر التلوث الجوى على التدريب. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية من الرياضيين وعددهم (35) لاعباً. وكانت أهم النتائج أن التلوث الجوى مهيج قوى للأغشية كما يعمل على تقلص العضلات ويسبب زيادة فى معدل التنفس.

ودراسة أدمز (1987) استهدفت التعرف على تأثير التلوث الجوى على الرياضيين، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي وكان اختيار العينة بالطريقة العمدية وبلغت (30) لاعب من منطقتين عالية التلوث ومنخفضة التلوث. وكانت أهم النتائج ظهور مشكلات تنفسية وقصور فى وظائف الرئة ويضعف الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين ويقل الأداء وذلك عند التعرض لتلوث بيئى مرتفع.

وفى ضوء هذه الدراسات السابقة استخلص الباحث أهمية الاسلوب العلمى فى محاولة تحقيق الاهداف عن طريق اتباع خطوات محددة للوصول إلى النتائج مع عرضها وتفسيرها. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى الآتى:

1- منهج البحث: فالدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي بينما الدراسة الحالية استخدمت المنهج التجريبي باستخدام اربع مجموعات.

2- المجال الجغرافى: فالدراسات العربية كانت فى بيئات بالوجه البحرى والدراسات الأجنبية فى بيئات اجنبية بينما الدراسة الحالية حاولت التعرض لبيئات الوجه القبلى وخاصة وسط الصعيد (محافظة أسيوط).

وعلى الرغم من اوجه الاختلاف إلا أن الدراسات السابقة كانت بمثابة النور الذى أضاء للباحث الطريق العلمى فى تحديد متغيرات البحث والاسلوب الاحصائى وكيفية معالجة البيانات ومناقشتها كما افادت الباحث فى تحديد مراجع البحث.

جدول (1): المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الارتباط لعينة البيئة مرتفعة التلوث وعينة البيئة منخفضة التلوث

الدلالة	قيمة ر	عينة البيئة منخفضة التلوث		عينة البيئة مرتفعة التلوث		المجموعات والقياس
		ع	م	ع	م	
دال	0.67	0.27	14.70	0.27	14.80	السن
دال	0.79	5.59	157.40	5.27	159.60	الطول
دال	0.92	2.07	52.40	1.82	53.60	الوزن
دال	0.91	6.52	113.48	6.56	111.51	المستوى الاقتصادى والاجتماعى

* ر الجدولية عند مستوى 0.05 = 0.632

وسائل جمع البيانات:

وتلوث الهواء بمصنع السماد بمنقباد .

تخطيط البرنامج:

تم تصميم برنامج تدريبي مقترح للمجموعتين التجريبتين إحداهما فى البيئة مرتفعة التلوث والأخرى فى البيئة منخفضة التلوث. وقد تم التركيز فى البرنامج التدريبي على تنمية الصفات البدنية الآتية:

1- التحمل الدورى التنفسى.

2- تحمل السرعة.

3- السرعة القصوى.

وتم اختيار محتوى البرنامج بناء على الآتى:

1- الاستمرار فى التدريب.

2- التوقيت الصحيح لتكرار الحمل

3- التدرج فى زيادة الحمل.

4- العلاقة بين الحمل والراحة.

5- المرحلة السنوية.

6- تثبيت محتوى الأحماء بحيث يتضمن:

أ- تمارين مرونة عامة وخاصة.

ب- تمارين جري ووثبات متنوعة.

وقد تم استخدام طريقة التدريب الفترى، طريقة التدريب المستمر، طريقة التدريب التكرارى. كما استعمل الباحث طريقة الشمسية مع أداء بعض تمارين السرعة. كما استخدم الباحث الملاحظة بالإضافة للاختبارات والمقاييس

وتطلبت طبيعة هذا البحث الاستعانة بوسائل جمع

البيانات تركزت فى الآتى:

1- المراجع العلمية والبحوث المرتبطة.

2- استمارة جمع بيانات للمتغيرات الفسيولوجية قيد البحث.

3- المقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث لإجراء القياسات الفسيولوجية وتنفيذ البرنامج الرياضى المقترح.

4- شريط قياس وميزان طبى لتحديد القياسات الانثروبومترية.

5- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة لتحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى لعينة البحث.

6- لجمع البيانات الخاصة ببعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسى اعتمد الباحث على الأدوات والأجهزة الآتية:

- جهاز قياس وظائف الرئة.

- جهاز تحاليل صورة الدم.

- جهاز تحليل الغازات بالدم والأملاح.

وقد تمت هذه القياسات فى معمل التحاليل الطبية بالمستشفى الجامعى بجامعة أسيوط.

7- لتحديد منطقة البيئة مرتفعة التلوث ومنطقة البيئة منخفضة التلوث تم استخدام الأجهزة الآتية:

- جهاز الليزر للأتربة.

- جهاز قياس غاز ثانى أكسيد الكبريت.

- جهاز قياس سرعة واتجاه الريح.

الفسولوجية لتقويم البرنامج. ويوضح (جدول 2) الإطار العام للبرنامج.

جدول (2): الإطار العام للبرنامج

حجم الحمل للصفات البدنية			المحتوى	ثلاثة أشهر	عدد أشهر التدريب
السرعة القصوى	تحمل السرعة	التحمل الدوري التنفس			
6.015 كم	15.370 كجم	71.900 كجم	المسافة الإجمالية	12 أسبوع	عدد الأسابيع
0.547 كم	1.28 كم	5.53 كم	متوسط المسافة الكلية في الوحدة التدريبية	36 وحدة تدريب	عدد وحدات التدريب الكلية
30م - 50م	100م - 150م	500م - 3000م	مسافة التدريب	3 وحدة تدريبية	عدد مرات التدريب الأسبوعية
11 وحدة تدريب	12 وحدة تدريب	13 وحدة تدريب	عدد وحدات التدريب للصفة البدنية	79.03%	متوسط الشدة
- طريقة التدريب الفترى مرتفع الشدة - طريقة التدريب التكرارى	طريقة التدريب الفترى مرتفع الشدة	- طريقة التدريب المستمر - طريقة التدريب الفترى منخفض الشدة	طرق التدريب المستخدم	484ق	فترات الراحة بين التكرارات

يوضح جدول (3) عدد الاسابيع وكذلك توزيع المسافة الكلية للبرنامج التدريبى على الاسابيع والتي بلغت 93.285 كيلو متر بمتوسط شدة 79.03% ومتوسط راحة بين التكرارات 40.33 دقيقة ومتوسط راحة بين المجموعات بلغت 35.67 دقيقة.

يتضح من جدول (2) أن عدد الوحدات التدريبية الكلية بلغت 36 وحدة فى خلال ثلاثة اشهر وذلك بواقع ثلاث وحدات تدريبية كل اسبوع بما يحقق الهدف من الصفات البدنية المختاره (تحمل دورى تنفسى، تحمل سرعة وكذلك السرعة القصوى). كما يوضح جدول (3) تقنين حمل التدريب من حيث الشدة والحجم والكثافة وذلك خلال فترة البرنامج التدريبى.

جدول (3): الشدة والحجم والكثافة خلال فترة البرنامج (12 أسبوع)

المسافة بالكيلو متر	الراحة بين المجموعات	الراحة بين التكرارات	الشدة %	الأسابيع
6.925	18	8	61.67	الأول
5.165	28	26	73.33	الثانى
6.260	36	41	76.67	الثالث
6.66	33	37	75	الرابع
7.225	47	68	80	الخامس
8.800	44	66	85	السادس
7.250	34	37	78.33	السابع
8.670	36	42	80	الثامن
6.685	30	22	85	التاسع
10.000	49	50	81.67	العاشر
8.000	28	40	85	الحادى عشر
11.645	45	47	86.67	الثانى عشر
93.285	428 ق	484 ق		المجموع
7.77	35.67 ق	40.33 ق	79.03%	المتوسط

تفسير النتائج ومناقشتها:

بدير (1986) إلى أن ممارسة النشاط البدني يؤدي إلى حدوث تكيفات للأجهزة الحيوية اتضحت من خلال العمل الاقتصادي للوظائف الحيوية المختلفة كما اتفقت نتائج دراسة ماجدة السيد (1986) ودراسة سهير سالم (1992) ودراسة آمال كحيل (1993) أن البرامج الرياضية المقننة تؤدي إلى تحسن في كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي ويحسن من مكونات الدم.

وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت فروق سواء كانت دالة في بعض المتغيرات أو غير دالة فقد أرجعها الباحث إلى البيئة التي يقطنها كل من العينتين. وقد أشارت دراسات نبيلة عبد الرحمن (1985) وإلهام شلبي (1994) أن تلوث الهواء بالغازات والأتربة السامة والناجئة من أدخنة المصانع تؤثر على كفاءة الرئتين للقيام بوظائفها كما وضح طه سعد (1994) أن التلوث يحدث إعاقة في الممرات الهوائية وبالتالي تأثيرها السلبي على وظائف الجهاز الدوري.

كما أشار سعد كمال (1991) إلى أن التهاب الحويصلات الهوائية يحدث نتيجة الأتربة والغازات المستنشقة، والتي تؤدي إلى زيادة سمك جدرانها ويؤدي بالتبعية إلى نقص في نسبة الأكسجين في الدم الشرياني.

يرى الباحث أن هذا الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التي تعرضت للبرنامج التدريبي قد لا يكون ذو قيمة جوهرية عالية نظراً لتأثر العينة بتلوث الهواء، حيث تقل نسبة الأكسجين في الهواء الجوي بالإضافة إلى الغازات والأتربة السامة الموجودة بالهواء الجوي أيضاً القصور الموجود بوظائف الجهاز الدوري التنفسي الذي بدوره يعمل على عدم القدرة على تنفيذ البرنامج بكفاءة وبالتالي تأثرت نتائج القياس البعدي فكانت القيم دالة في بعض المتغيرات وغير دالة في البعض الآخر.

أولاً - تفسير النتائج الخاصة لنسبة التغير بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة البيئة مرتفعة التلوث في متغيرات البحث وذلك للتحقق من صحة الفرض الأول:

يوضح جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي، وذلك في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البيئة مرتفعة التلوث لمتغيرات البحث.

تفاوتت قيم نسبة التغير من متغير لآخر وذلك في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث انحصرت قيم متوسطات نسبة التغير في المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث بين (1.59%) لمتغير الضغط الجزئي للأكسجين، (8.53%) لمتغير السعة الحيوية القصوى بينما انحصرت قيم متوسطات نسبة التغير في المجموعة الضابطة بين (0.089%) لمتغير الضغط الجزئي للأكسجين، (1.25%) لمتغير حجم هواء الزفير بقوة في الثانية الأولى.

يتضح من جدول (4) وجود فروق في متوسطات نسبة التغير للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمتغيرات الفسيولوجية لصالح المجموعة التجريبية حيث تراوحت بين (1.96)، (2.84).

كانت الفروق دالة إحصائياً في متغيرين اثنين فقط وهما عدد كرات الدم الحمراء ونسبة الهيموجلوبين وجاءت نتائج الفرق بين نسبة التغير غير دالة في باقي المتغيرات وقد يرجح الباحث ذلك إلى صغر حجم العينة من ناحية ومن ناحية أخرى تأثر المجموعة الضابطة أما بالتلوث الهوائي أو بالبرنامج التدريبي.

تأثرت المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح حيث بلغت متوسطات نسبة التغير في المتغيرات الفسيولوجية بين (1.59%)، (3.61%) بينما جاءت في المجموعة الضابطة بين (0.089%)، (1.25%) حيث أشارت دراسة عبد المنعم

جدول (4): مقارنة نسبة التغير للمتغيرات الفسيولوجية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في البيئة مرتفعة التلوث

القياس	المجموعة التجريبية		نسبة	المجموعة الضابطة		قيمة ت	الدالة
	القياس القبلي	القياس البعدي		القياس القبلي	القياس البعدي		

المتغيرات	م	ع	م	ع	م	ع	التغير %	م	ع	م	ع	التغير %
الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين	1142.71	2.82	1161.97	3.61	1154.49	1.94	م 1.69 ع 0.641	2.09	غير دال	م 0.546 ع 0.890	2.91	غير دال
السعة الحيوية القصوى	3.40	0.256	3.69	0.225	3.38	0.264	م 8.53 ع 4.78	2.28	غير دال	م 1.18 ع 4.35	0.261	غير دال
حجم هواء الزفير بقوة في الثانية الأولى	3.17	0.290	3.35	0.207	3.19	0.255	م 5.68 ع 3.03	1.96	غير دال	م 1.25 ع 3.35	0.234	غير دال
عدد كرات الدم الحمراء	3.91	0.435	4.04	0.419	3.97	0.468	م 3.32 ع 1.02	2.84	دال	م 0.504 ع 1.70	0.489	دال
نسبة الهيموجلوبين	12.79	0.311	13.05	0.218	12.73	0.346	م 2.03 ع 1.11	2.33	دال	م 0.236 ع 1.07	0.361	دال
الضغط الجزئي للأوكسجين	78.69	4.28	79.94	4.35	78.72	4.33	م 1.59 ع 0.850	2.17	غير دال	م 0.089 ع 1.09	4.32	غير دال

* ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.306

تفاوتت قيم نسبة التغير من متغير لآخر وذلك في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث انحصرت قيم متوسطات نسبة التغير في المجموعة التجريبية بين (3.20%) لمتغير الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين، (16.38%) لمتغير السعة الحيوية القصوى بينما انحصرت قيم متوسطات نسبة التغير في المجموعة الضابطة بين (0.053%) لمتغير الضغط الجزئي للأوكسجين ، (1.45%) لمتغير السعة الحيوية القصوى.

ثانياً- تفسير النتائج الخاصة بالفرق بين القياس القبلي والقياس البعدى لعينة البيئة منخفضة التلوث في متغيرات البحث وذلك للتحقق من صحة الفرض الثانى :
يوضح جدول (5) المتوسط الحسابى والانحراف المعياري والفرق بين نسبة التغير للقياس القبلي والبعدى وذلك فى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى البيئة منخفضة التلوث للمتغيرات الفسيولوجية.

جدول (5): مقارنة نسبة التغير للمتغيرات الفسيولوجية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى البيئة منخفضة التلوث

الدالة	قيمة ت	نسبة	المجموعة الضابطة		نسبة	المجموعة التجريبية	
			القياس البعدى	القياس القبلى		القياس البعدى	القياس القبلى

		التغير %	ع	م	ع	م	التغير %	ع	م	ع	م	المتغيرات
دال	4.88	م 0.833 ع 0.611	2.42	1161.72	2.98	1152.12	م 3.20 ع 0.754	2.65	1194.92	3.25	1157.92	الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين
دال	8.89	م 1.45 ع 3.15	0.270	3.51	0.307	3.46	م 16.38 ع 3.36	0.203	4.05	3.15	3.48	السعة الحيوية القصوى
دال	6.66	م 1.24 ع 3.15	0.161	3.28	0.198	3.24	م 15.38 ع 2.85	0.192	3.75	0.200	3.25	حجم هواء الزفير بقوة فى الثانية الأولى
دال	9.32	م 0.440 ع 1.40	0.209	4.57	0.147	4.55	م 11.40 ع 1.89	0.124	4.79	0.201	4.30	عدد كرات الدم الحمراء
دال	10.33	م 0.761 ع 1.24	0.167	13.24	0.210	13.14	م 10.38 ع 1.39	0.333	14.57	0.187	13.2	نسبة الهيموجلوبين
دال	7.45	م 0.053 ع 0.620	5.520	93.64	5.850	93.59	م 4.56 ع 1.04	5.250	96.75	5.07	92.53	الضغط الجزئى للأكسجين

* ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.306

ويزيد من كفاءة عضلات التنفس ويحسن من وظائف الجهاز الدورى. وهذا يعكس بدوره على المتغيرات المقاسة وقد ساعدت فى ذلك على حد علم الباحث وجود العينة فى بيئة مهيأة لممارسة برامج رياضية مقننة حيث ظهرت فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة.

ثالثاً- تفسير النتائج الخاصة بالفرق بين القياس القبلى والقياس البعدى لمتغيرات البحث للمجموعة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث وذلك للتحقق من صحة الفرض الثالث:

يتضح من جدول (5) وجود فروق فى متوسطات نسبة التغير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمتغيرات الفسيولوجية لصالح المجموعة التجريبية تراوحت بين (4.88)، (10.33) جاءت الفروق دالة إحصائياً لقيم جوهرية عالية فى جميع المتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة.

تأثرت المجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح حيث بلغت متوسطات نسبة التغير فى المتغيرات الفسيولوجية بين (3.20%)، (16.38%) بينما جاءت فى المجموعة الضابطة بين (0.053%)، (1.45%) حيث يشير طه سعد (1994) إلى أن التدريب الرياضى يسهم فى زيادة كفاءة الرئتين

متوسطات نسبة التغير في المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث بين (1.59%) لمتغير الضغط الجزئي للأكسجين، (8.53%) لمتغير السعة الحيوية القصوى بينما انحصرت قيم متوسطات نسبة التغير في المجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث بين (3.20%) لمتغير الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين، (16.38%) لمتغير السعة الحيوية القصوى.

يوضح جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفرق بين نسبة التغير للقياس القبلي والبعدى وذلك في المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث للمتغيرات الفسيولوجية.

تفاوتت قيم نسبة التغير من متغير لآخر وذلك في المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث، حيث انحصرت قيم

جدول (6): مقارنة نسبة التغير للمتغيرات الفسيولوجية بين المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث

القياس المتغيرات	المجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث				نسبة التغير %	المجموعة التجريبية في البيئة منخفضة التلوث			
	القياس القبلي		القياس البعدى			القياس القبلي		القياس البعدى	
	ع	م	ع	م		ع	م	ع	م
	ع	م	ع	م		ع	م	ع	م
الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين	1142.71	2.82	1161.97	3.61	1157.92	3.25	1194.92	2.65	1.69 م 0.641 ع
السعة الحيوية القصوى	3.40	0.256	3.69	0.225	3.48	3.15	4.05	0.203	8.53 م 4.78 ع
حجم هواء الزفير بقوة في الثانية الأولى	3.17	0.290	3.35	0.207	3.25	0.200	3.75	0.192	5.68 م 3.03 ع
عدد كرات الدم الحمراء	3.91	0.435	4.04	0.419	4.30	0.201	4.79	0.124	3.32 م 1.02 ع
نسبة الهيموجلوبين	12.79	0.311	13.05	0.218	13.2	0.187	14.57	0.333	2.03 م 1.11 ع
الضغط الجزئي للأكسجين	78.69	4.28	79.94	4.35	92.53	5.07	96.75	5.250	1.59 م 0.850 ع

* ت الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.306

التجريبية في البيئة منخفضة التلوث في المتغيرات الفسيولوجية انحصرت بين (2.69) لمتغير السعة الحيوية

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات نسبة التغير للمجموعة التجريبية في البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة

2- أن الهواء محمل بالملوثات المختلفة وبالتالي نقل نسبة الأوكسجين بالهواء الجوى.

ولكن تعرض المجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث للبرنامج المقترح أدى إلى نتائج أفضل فى القياسات الفسيولوجية حيث هأت البيئة المناخ المناسب لممارسة البرامج الرياضية المقننة. حيث أكد ذلك طه سعد (1994) نقلاً عن مصطفى عبد القادر من أن زيادة ملوثات الهواء تؤدى إلى ضيق فى التنفس وزيادة فى معدل التنفس كما يتأثر أيضاً الجهاز الدورى وأن التدريب الرياضى يحسن من وظائف الجهازين الدورى والتنفسى.

الاستخلاصات:

فى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها بعد تطبيق برنامج رياضى مقترح ومن خلال القياسات الفسيولوجية المرتبطة ببعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسى ويعد عملية المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى الآتى:

1- تلوث الهواء الجوى يؤدى إلى قصور فى وظائف الجهاز الدورى والتنفسى.

2- البرنامج الرياضى التجريبى المقترح يحسن من القياسات الفسيولوجية قيد الدراسة للعينة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث.

3- البرنامج الرياضى التجريبى المقترح يحسن القياسات الفسيولوجية قيد الدراسة للعينة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث.

4- تطبيق البرنامج الرياضى التجريبى المقترح مع وجود بيئة منخفضة التلوث أدى إلى نتائج فى القياسات الفسيولوجية (بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسى) قيد الدراسة أفضل من تطبيق البرنامج مع وجود بيئة مرتفعة التلوث.

التوصيات :

فى إطار مجال البحث وخلصته يوصى الباحث بما يلى:

1- الأخذ بما قاله الله عز وجل فى القرآن الكريم، وجعله

منهجاً فى الحياة من خلال قوله **وَعَالِيَةً لَعَلَّكُمْ** فى **مِ مَّ**

خِرَّةٍ وَأَلَّا تَحْسَبَ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّنْيَا

القصى، (9.39) لمتغير نسبة الهيموجلوبين وذلك لصالح المجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث.

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائية فى متوسطات نسبة التغير بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث والمجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث لصالح المجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث حيث تراوحت قيم الفروق بين (2.69)، (9.39) وذلك للمتغيرات الفسيولوجية قيد الدراسة. ويرجح الباحث الفرق بين المجموعتين التجريبيتين فى المتغيرات الفسيولوجية إلى عامل التلوث فقد تعرضت المجموعة التجريبية الأولى للبرنامج المقترح مع وجودها فى البيئة مرتفعة التلوث أمام المجموعة الثانية فقد تعرضت لنفس البرنامج المقترح ولكن فى بيئة منخفضة التلوث.

ويشير طه سعد (1994) نقلاً عن ملبورتى إلى أن التغير للهواء الملوث يؤثر على الانقباضات العضلية اللاإرادية الموجودة فى الممرات الهوائية مما يؤثر على التهوية الرئوية كما يحدث قصوراً فى وظائف الجهاز الدورى ونقل الأوكسجين للعضلات. وبالتالي تفوقت المجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث على المجموعة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث فى متغيرات البحث (بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسى).

كما تأثرت كل من المجموعتين التجريبيتين بالبرنامج التجريبى وعلى الرغم من تأثرهما بالبرنامج إلا أنه ظهرت نسبة التغير بقيم مختلفة، حيث كانت متوسطات نسبة التغير فى المجموعة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث بين (1.59%)، (8.53%) بينما كانت فى المجموعة التجريبية فى البيئة منخفضة التلوث بين (3.20%)، (16.38%) فبرى الباحث أن تعرض المجموعة التجريبية فى البيئة مرتفعة التلوث لظروف البيئة ملوثة الهواء قد أعاق تنفيذ البرنامج المقترح على العينة بكفاءة، نظراً لسببين رئيسيين:

1- تأثر العينة بالهواء الملوث ظهرت من خلال الأجهزة الحيوية للفرد وخاصة الجهاز الدورى التنفسى الدار الآ

- 3- أمال كحيل محمد فايز، تأثير التدريب مختلف الشدة على بعض المتغيرات الفسيولوجية الخاصة بنقل الأوكسجين والتخلص من حامض اللاكتيك والمستوى الرقمي لمسابقات المسافات المتوسطة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 1993م.
- 4- توفيق محمد قاسم، التلوث مشكلة اليوم والغد، سلسلة العلم والحياة، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 5، 1995م.
- 5- سعد كمال طه، الرياضة ومبادئ البيولوجي، دار المعارف، القاهرة، 68-70، 1991م.
- 6- سناء عبد السلام على إبراهيم، تأثير البرنامج الدراسي العملي في كلية التربية الرياضية للبنات على بعض العناصر الفسيولوجية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 1981م.
- 7- سهير سالم محفوظ، تأثير التمرينات الهوائية على بعض مكونات الدم ووظائف الجهاز التنفسي والمستوى الرقمي لسباق 1500 م جرى، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد الثالث، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 1992م.
- 8- طه سعد على، أثر تلوث الهواء على الكفاية البدنية وبعض المتغيرات الفسيولوجية للرياضيين وغير الرياضيين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 1994م.
- 9- عبد المنعم بدير القصير، دراسة تكييف الجهازين الدوري والتنفسي لأداء المجهود البدني لدى الرياضيين، لجنة قطاع التربية الرياضية، دور التربية الرياضية في المجتمع المصري المعاصر، المؤتمر الأول، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 1986.
- 10- ماجدة السيد محمود إبراهيم، أثر برنامج تدريبي لجرى المسافات المتوسطة باستخدام الحمل المستمر والتدريب الفترى على المستوى الرقمي وبعض المتغيرات

من كَمَ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾، سورة القصص: الآية 77.

- 2- وضع برنامج رياضية مقننة والاهتمام بتنفيذها بمراحل التعليم المختلفة.
- 3- إضافة متغير التلوث البيئي كمتغير أساسي عند إجراء بحوث التدريب الرياضي التجريبي.
- 4- اهتمام كافة المؤسسات التربوية بالفرد من خلال إجراء الفحوص الدورية ونشر الثقافة البيئية.
- 5- الاهتمام بالوعي البيئي بين المناطق الأكثر تلوثاً والأقل تلوثاً لمعرفة أضرار التلوث على صحة الفرد.
- 6- عدم التصريح بإقامة مباني سكنية بالقرب من انبعاثات المصانع.
- 7- عدم الترخيص بإنشاء مصانع داخل المناطق العمرانية.
- 8- الرقابة المستمرة للمصانع والتأكد من المسموح به للانبعاثات طبقاً للقانون البيئي.
- 9- الاهتمام بالتوسع في الأماكن الخضراء وزراعة الأشجار.
- 10- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية ولكن في بيئات مختلفة ومتغيرات لم تتعرض لها هذه الدراسة الحالية.

المراجع :

- 1- إلهام إسماعيل محمد شلبي، محمد السيد الأمين، تلوث الهواء الجوي والإصابة ببعض أمراض الجهاز التنفسي للتلاميذ من 6 : 9 سنوات بمنطقة حلوان الصناعية، بحوث المؤتمر الدولي للرياضة للجميع، المجلد الثالث، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1985م.
- 2- إلهام إسماعيل محمد شلبي، أثر تلوث الهواء على الكفاية الفسيولوجية للرتين لدى مدرسات التربية الرياضية بمنطقة حلوان الصناعية، المؤتمر العلمي، الرياضة والمبادئ الأولمبية، التراكمات والتحديات، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 28-30 ديسمبر، 1994م.

- بحوث المؤتمر الدولي للرياضيين للجميع، المجلد الثالث، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1985م.
- 15- هناء عبد الوهاب حسن، دراسة مقارنة لأثر التلوث الناتج من أذخنة المصانع على بعض المتغيرات الفسيولوجية والبدنية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار للمرحلة الابتدائية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد 10، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، يناير، 1996م.
- 16- Adams, W.C., Effect of ozone exposure at ambient air pollution levels, an exercise performance, sports medicine, Auckland. Vol. 4, 155: 6 Nov. 1987.
- 17- Folinsbee, L.J.; Eaven, B., Exercise and air pollution, Journal of sports, sciences, London, Eng, vol. 2, 155, Ispring, 1984.
- 18-Selzer, N.; Loeffel, M.; Busch, R., Spiroergometrische Trainingssteuerung beim Höhentaining, Deutsch Zeitschrift für Sportmedizin, Nr. 7/8, 246, 2005.

- الفسيولوجية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، 1986م.
- 11- محمد أبو القاسم محمد، الملوثات الصناعية الصلبة وأثرها على البيئة والتحكم فيها، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة أسيوط، العدد الخامس عشر، يوليو، 1998م.
- 12- محمود محمد نصر الله، تلوث البيئة، مجموعة محاضرات مختارة عن قضايا البيئة في جمهورية مصر العربية، مؤسسة فريدمان، القاهرة، 15، 1996م.
- 13- ممدوح فتحى عبد الصبور، إجهاد البيئة، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة أسيوط، العدد الخامس عشر، 1998م.
- 14- نبيلة أحمد عبد الرحمن، آخرون، أثر تلوث البيئة على بعض الدلالات الوظيفية والبدنية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار للمرحلة السنوية من 6 : 9 سنوات،

EXERCISE PROGRAM TO DELAY THE HAZARDOUS EFFECTS OF ENVIRONMENTAL POLLUTION (AIR)

Esam Eldin Shaaban Aly Hassan

**Department of Sport Training and Movement Sciences,
Faculty of Physical Education, Assiut University**

ABSTRACT:

The vital organs of the body are affected with the air pollution and also the day movement of the body affects these organs. So the aim of Search is designing Sport program to decrease these bad effects which resulted from the air pollution. To achieve that, 36 Sport training unit were designed and divided into three units every week on two groups (the first group within environment with high level of pollution, the second group within low level of pollution). The results have shown the positive effect of this sport program through the search variables (Some blood constituents and respiratory functions) on the two groups. Finally, the results of the second group were better than those of the first one.